Political Keys
مفتاحك للحقيقة

22 ـ 29 حزيران/ يونيو 2025

الحصاد الإيراني

تقرير أسبوعي يرصد آخر تطورات المشهد الإيراني على المستوى المحلي والدولي

من بوليتكال كيز

- **ملخص "المشهد الإيراني":**

شـــهدت إيران خلال الأســـبوع الفائت العديد من التطورات اللافتة على الصـــعيدين المحلي والدولي، كان أبرزها إقرار البرلمان الإيراني قانوناً يقضي بـــ "تشديد عقوبة التجسس والتعاون مع إسـرائيل والدول المعادية لأمن ومصـالح البلاد"، حيث يُعدَّ إفسـادا في الأرض ويُعاقب عليه بالإعدام.

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بأن الأيام الأخيرة شهدت موجة جديدة من الاعتقالات في صفوف الأقليات للدينية في إيران، مثل اليهود والبهائيين، حيث وُجّهت للمعتقلين اتهامات أمنية، من بينها "التجسس" لصالح إسرائيل.

وأكدت الســـلطات القضـــائية والأمنية الإيرانية ضـــرورة ترحيل الأجانب الذين لا يحملون وثائق قانونية، خاصة الأفغان، في أعقاب الهجمات الإسرائيلية، وذكرت منظمات دولية، بما في ذلك المنظمة الدولية للهجرة، أن عدد الأفغان الذين تم ترحيلهم من إيران خلال الأسبوع الماضي بلغ أكثر من 88 ألفاً.

وأقرّ البرلمان الإيراني مشروع قانون تعليق تعاون طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعد أن تمت المصـادقة عليه من قِبل مجلس صـيانة الدسـتور، وهو القرار الذي أثار ردود فعل واسـعة وانتقادات على الساحة الدولية.

وشهدت حملة "الضغط الأقصى" التي يقودها الرئيس الأمريكي "**دونالد ترامب**" ضد إيران تحولاً غير متوقع، عندما أعلن عبر وسـائل التواصـل الاجتماعي أن "الصـين يمكنها الآن شـراء النفط الإيراني".

وحصلنا على معلومات خاصة تفيد بأن إيران قررت إلغاء صفقة شراء مقاتلات سو-35 الروسية بعد تأخر موسـكو في تسـليمها، وبدلاً من ذلك، كثّفت طهران مفاوضـاتها مع الصـين لشـراء طائرات تشـــنغدو J-10C متعددة المهام، وبحســـب المعلومات، تهدف طهران إلى تحديث ســـلاحها الجوي في أســـرع وقت ممكن، بعد اســـتباحة أجوائها من قبل الطائرات الأمريكية والإسرائيلية في الحرب الأخيرة.

- **أولاً: أبرز التطورات على الصعيد المحلي:**

أ- تطورات الملف السياسي:

- نشرت الناشطة الإيرانية والمحامية الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، "**شيرين عبادي**"، الأحد 29 حزيران/ يونيو، تقريراً حول ما جرى يوم الهجوم الإسرائيلي على سجن "إيفين" بطهران، وذكرت، استناداً إلى مصادر مطلعة وموثوقة، أن وحدات من القوات الخاصة الإيرانية كانت موجودة في محيط السجن، لمنع فرار المعتقلين السياسيين، وتعاملت معهم بعنف شديد.

ب- تطورات الملف العسكري والأمني:

- أفادت وسائل إعلام تابعة للنظام الإيراني، الأربعاء 25 حزيران/ يونيو، بتنفيذ حكم الإعدام بحق "**إدريس علي**"، و"**آزاد شجاعي**"، و"**رسول أحمد محمد**"، وهم من العتالين للذين اتُهموا بالمساعدة في نقل معدات وأسلحة استُخدمت في اغتيال "**محسن فخري زاده**"، أحد أبرز الشخصيات في البرنامج النووي والعسكري الإيراني، عام 2020.
- أفادت وسائل إعلام إيرانية، الأحد 29 حزيران/ يونيو، بأن نوّاب البرلمان الإيراني صوّتوا، يوم 23 حزيران/ يونيو، على مشروع قانون يقضي بـ "تشديد عقوبة التجسس والتعاون مع إسرائيل و(الدول المعادية لأمن ومصالح البلاد)"، يتكون من تسع مواد، وقد أعلِن عن تفاصيله يوم الأحد، وبموجب القانون الجديد، فإن أي نوع من "الأنشطة الاستخباراتية والتجسسية أو العمليات الميدانية" لصالح إسرائيل وأمريكا، أو "سائر الأنظمة والجماعات المعادية، أو لأي من عملائهم التابعين لهم، بما يخالف أمن البلاد أو مصالحها الوطنية"، يُعدَّ إفسادا في الأرض ويُعاقب عليه بالإعدام.

ت- تطورات الملف الاقتصادي:

- أفادت بعض التقارير، الخميس 26 حزيران/ يونيو، بأنه رغم دخول بعض الحقول الجديدة إلى الخدمة، إلا أن الاستثمار في قطاعي النفط والغاز في إيران انخفض إلى أقل من 3 مليارات دولار سنوياً، أي أقل من نصف ما كان عليه قبل عقد.

ث- تطورات الملف الاجتماعي:

- أفادت وسائل إعلام إيرانية، السبت 28 حزيران/ يونيو، بأن الأيام الأخيرة شهدت موجة جديدة من الاعتقالات في صفوف الأقليات الدينية في إيران، مثل اليهود والبهائيين، حيث

وُجّهت للمعتقلين اتهامات أمنية، من بينها "التجسس" لصالح إسرائيل، ويعتقد محللون أن هذه الاعتقالات لا تستند إلى أي أساس قانوني، بل تخدم أهدافاً أيديولوجية ودعائية واضحة.

- **ثانياً: أبرز التطورات على الصعيد الدولي:**

أ- الولايات المتحدة:

- شهدت حملة "الضغط الأقصى" التي يقودها الرئيس الأمريكي "**دونالد ترامب**" ضد إيران تحولاً غير متوقع، الثلاثاء 24 حزيران/ يونيو، عندما أعلن عبر وسائل التواصل الاجتماعي أن "الصين يمكنها الآن شراء النفط الإيراني".

ب- الصين:

- سجَّلت صادرات النفط الإيراني إلى الصين رقما قياسياً جديداً، خلال شهر حزيران/ يونيو، وذلك في ظل زيادة الطلب من بكين، وبحسب تقرير لوكالة "رويترز"، فإن طلبات شحنات النفط، وخصوصاً من قِبل المصافي المستقلة الصينية، شهدت نمواً ملحوظاً.
- حصلنا على معلومات خاصة، السبت 28 حزيران/ يونيو، تفيد بأن إيران قررت إلغاء صفقة شراء مقاتلات سو-35 الروسية، وبدلاً من ذلك، كثّفت طهران مفاوضاتها مع الصين لشراء طائرات تشنغدو J-10C متعددة المهام، وبحسب المعلومات، تهدف طهران إلى تحديث سلاحها الجوي في أسرع وقت ممكن، وتُعتبر الطائرات الصينية حالياً بديلا اقتصادياً وفعَّالا من حيث التكلفة لطائرات سو-35 الروسية، ووفقاً لما اطلعنا عليه، فبعد وقت قصير من الغارات الجوية الأمريكية الأخيرة على ثلاث منشآت نووية إيرانية -فوردو ونطنز وأصفهان- توجهت مجموعة من كبار القادة العسكريين الإيرانيين إلى الصين، وأثناء وجودهم هناك، اطلعوا على العديد من الأسلحة العسكرية الصينية المتقدمة، مثل طائرة J-10C الحربية من الجيل الرابع، وأعربت إيران أيضاً عن اهتمامها بمقاتلة JF-17 Block III، وهي مقاتلة صينية باكستانية مشتركة تجمع بين جوانب من تقنية الجيل الخامس، لكنها أقل تكلفة من J-10CE.

ت- أفغانستان:

- أفادت مصادر إيرانية، الجمعة 27 حزيران/ يونيو، بأن السلطات الأمنية الإيرانية شنت حملة لمصادرة هواتف المهاجرين الأفغان، بزعم الاشتباه بـــ"تعاونهم مع إسرائيل"، وذلك عقب إعلان وقف إطلاق النار بعد الحرب، التي استمرت 12 يوماً بين البلدين، ووفقاً لهذه المصادر، فإن القوات الأمنية، سواء بالزي الرسمي أو بملابس مدنية، تقوم بمصادرة هواتف الأفغان في الأماكن العامة وأماكن عملهم، كما تقتحم غرف سكنهم.
- أكدت السلطات القضائية والأمنية الإيرانية، السبت 28 حزيران/ يونيو، ضرورة ترحيل الأجانب، الذين لا يحملون وثائق قانونية، خاصة الأفغان، من الأراضي الإيرانية، في أعقاب الهجمات الإسرائيلية، وذكرت منظمات دولية، بما في ذلك المنظمة الدولية للهجرة، أن عدد الأفغان الذين تم ترحيلهم من إيران خلال الأسبوع الماضي بلغ أكثر من 88 ألف شخص.

ث- المنظمات الدولية:

- أقرّ البرلمان الإيراني، الخميس 26 حزيران/ يونيو، مشروع قانون تعليق تعاون طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بعد أن تمت المصادقة عليه من قِبل مجلس صيانة الدستور، وهو القرار الذي أثار ردود فعل واسعة وانتقادات على الساحة الدولية، وقد حذر مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية، "**رافائيل غروسي**"، من عواقب هذا الأمر وصرح، في ردّه على هذا التطور، بأن المجتمع الدولي لا يمكنه القبول بانسحاب طهران من التعاون بشأن منشآتها النووية، وطالب "**سيرغي لافروف**"، وزير الخارجية الروسي، إيران بمواصلة تعاونها مع الوكالة للدولية للطاقة للذرية، فيما أعرب الكرملين عن قلقه من قرار طهران، وانتقد ما وصفه بـــ"تراجع مصداقية الوكالة"، وأكّدت موسكو أن قرار إيران بتعليق التعاون مع الوكالة جاء كردّ مباشر على الهجمات الأخيرة من قبل إسرائيل وأمريكا ضد منشآت نووية إيرانية، وفي برلين، دعت وزارة الخارجية الألمانية إيران إلى الاستمرار في التعاون مع هيئة الرقابة النووية التابعة للأمم المتحدة، ووصفت قرار البرلمان الإيراني بأنه "رسالة خاطئة تماماً".

▪ ثالثًا: قراءة تحليلية لأبرز التطورات:

أ- على الصعيد المحلي:

- أطلق النظام الإيراني حملة واسعة من الاعتقالات بحق المواطنين، منذ بداية الحرب مع إسرائيل، من بينهم نشطاء مدنيون، ومواطنون يهود وبهائيون، وكذلك عدد من الأجانب داخل إيران، وقد أفاد موقع "هرانا"، المعني بحقوق الإنسان في إيران، بأن ما لا يقل عن

1596 شخصًا قد أُعتُقلوا، خلال الأسبوعين الماضيين، على يد قوات الأمن في مدن إيرانية مختلفة.

- هذه الحملة الواسعة من الاعتقالات ليست سوى تكرار للسياسة الفاشلة ذاتها، التي يعتمدها النظام الإيراني بعد كل فشل أمني، وهي الانتقام من المجتمع المحلي وزيادة القمع بحجة التعاون مع العدو.

ب- على الصعيد الدولي:

- **شراء مقاتلات من الصين:** ببساطة، لم يكن أسطول الطائرات الحربية الإيراني الحالي نداً للهجوم الأمريكي والإسرائيلي الضاري خلال الحرب الأخيرة، وفي الواقع، عندما شنّ سلاح الجو الأمريكي غاراته الجوية كجزء من "عملية مطرقة منتصف الليل"، الأحد 22 حزيران/ يونيو، لم تحاول أي طائرة حربية إيرانية حتى اعتراض 129 طائرة حربية أمريكية دخلت المجال الجوي الإيراني.
- وحتى قبل انضمام الأمريكيين إلى الحرب، تدهورت قدرات إيران الجوية بشكل كبير خلال الهجمات الإسرائيلية، والآن، وبعد انتهاء الصراع واستمرار وقف إطلاق النار بين الأطراف المتحاربة، تسعى إيران جاهدةً لاستعادة دفاعاتها المتدهورة وتحديث أسطولها من الطائرات، لتفادي أي توغل جوي مماثل في المستقبل.
- الطائرات القديمة، مثل طائرات F-4D/E فانتوم، وF-5E تايجر II، وF-14، هي طائرات يمتلكها الجيش الإيراني من قبل الثورة عام 1979 ولم يعد يُعتمد عليها، مما يُبرز حاجتها للتحديث، وفي الواقع، يبدو أنه منذ الضربات الإسرائيلية والأمريكية، يشرع الإيرانيون في حملة تحديث حقيقية لجعل جيشهم أكثر قدرة على المنافسة مع جيوش المنطقة.
- في حين تعاقد الإيرانيون على شراء طائرات حربية روسية، ولا سيما سو-35 كانت موسكو تتلكأ في تسليمها، مفضلةً استخدامها في أوكرانيا، لكن الحرب الأخيرة في الشرق الأوسط تؤكد أن طهران لم تعد قادرة على الانتظار.
- وقبل عدة سنوات، توصلت إيران إلى اتفاقيات مع موسكو لتزويدها بطائرات مقاتلة روسية الصنع من طراز سو-35، وطائرات هليكوبتر هجومية من طراز مي-28، وطائرات تدريب من طراز ياك-130، وبما أن الروس، وهم ظاهرياً للداعم الجيوسياسي لإيران، لم يتمكنوا من

تسليم الطائرات أو لم يرغبوا في ذلك، فإن مشتري الدفاع الإيرانيين قد توجهوا إلى بكين بدلا من ذلك، في صفقة تعتبر جيدة للطرفين.

- وعلى الرغم من أن طهران بدت في السابق وكأنها تميل نحو روسيا، إلا أن التأخيرات الروسية ربما تكون قد رجحت كفة الميزان لصالح الصين، وقد تدفع إيران إلى إبرام علاقة عسكرية قد تستمر لعقود.
- إذا اشترت إيران هذه الأنظمة الصينية، فستعزز جيشها بشكل كبير، وستجعله قوة قتالية أكثر كفاءة، وترى إيران أن طائرة J-10CE، وهي مقاتلة مُحسّنة من الجيل الرابع مزودة ببعض قدرات الجيل الخامس، ورادار مصفوفة المسح الإلكتروني النشط، وصواريخ PL-15 بعيدة المدى، بديلا عن طائرات سو-35 الروسية بعد أن أرجأت روسيا تسليمها.
- ومن الجدير بالذكر أن الأنظمة الصينية، مثل طائرة الجيل الرابع J-10C، قد تلقت دفعة مفاجئة في الأشهر الأخيرة، ففي أيار/ مايو من هذا العام، خاضت الهند وباكستان حرباً استمرت أربعة أيام، وفي الساعات الأولى من ذلك الصراع، حقق الباكستانيون سلسلة من الانتصارات المفاجئة والبارزة ضد جيش هندي كان نظرياً متفوقاً بكثير على القوات المسلحة الباكستانية، ويعود الفضل جزئياً في فعالية باكستان إلى استخدامها طائرات حربية صينية الصنع، مثل J-10C، التي نجحت في إسقاط مقاتلة داسو رافال فرنسية الصنع من الجيل الرابع والنصف.
- بالإضافة إلى ذلك، تُلبي طائرة J-10CE الاحتياجات التشغيلية لإيران بشكل أفضل، لأنها مقاتلة معاصرة متعددة الأدوار، ويمكنها التكامل بشكل جيد مع المشتريات المستقبلية للطائرات الروسية الأكبر حجماً إذا سعت إيران إلى تقليل اعتمادها على مورد واحد.
- من جهة أخرى، تسعى السلطات الإيرانية إلى توثيق علاقاتها مع الصين نظراً لتصورها أن الصين أقل خضوعاً للنفوذ الغربي ولا تواجه نفس درجة العقوبات التي يواجهها الموردون الروس، وخاصةً بعد حرب أوكرانيا.
- يتضح أن إيران مهتمة بطائرات J-10C منذ ما يقرب من عقدين، حيث بدأت الاستعدادات لعقد توريد 150 مقاتلة في عام 2015، لكن الصفقة تعثرت بسبب إصرار بكين على الدفع بالعملة الأجنبية، بينما اقترحت طهران، التي تواجه نقصًا في العملة، مقايضة النفط والغاز.

- وشكَّل حظر الأسلحة الذي فرضته الأمم المتحدة على إيران مشكلة أيضا، لكن رُفعت هذه القيود عام 2020، واستؤنفت المفاوضات، وفي ذلك الوقت، خُفِّض حجم الصفقة إلى 36 طائرة، لكن الطرفين فشلا مجدداً في الاتفاق على شروط الدفع.
- الآن، تغير الوضع، ففي 24 حزيران/ يونيو، سمحت الولايات المتحدة للصين رسمياً بشراء النفط من إيران دون التهديد بفرض عقوبات، مما زاد من فرص إتمام العقد.
- ختاماً، إن صفقة إيران لشراء الطائرات الصينية هي صفقة جيدة للطرفين؛ فهي ستعزز سوق تصدير الأسلحة الصينية، وستمنح إيران قدرات جديدة بشكل ملحوظ، حيث كانت قواتها الجوية في حالة يرثى لها حتى قبل الحرب، وإذا نجحت طهران وبكين في تسوية إجراءات للدفع، فقد تقفز القوات الجوية لإيران قريبًا من الاعتماد على أنظمة قديمة تم شراؤها قبل الثورة إلى طائرات من الجيل الجديد تُضاهي القوات الجوية لجيرانها بشكل أفضل وتُقلل من التفوق العسكري النوعي الذي تتمتع به القوات الجوية الإسرائيلية حالياً.
- **رفع الحظر الأمريكي عن شراء الصين للنفط الإيراني:** تصريح مفاجئ من الرئيس الأمريكي "**دونالد ترامب**" بأن الصين يمكنها الآن شراء النفط الإيراني جذب فوراً عناوين الأخبار، لكنه أيضًا أثار بعض الدهشة والعديد من الأسئلة، جميع العقوبات الأمريكية المفروضة على النفط الإيراني لا تزال سارية بشكل صارم، ولم يقدّم الرئيس أي توضيح بشأن ما إذا كان تعليقه يمثل تحولاً رسمياً في السياسة أم أنه مجرد إشارة للتساهل، لكن في الوقت ذاته، تقرير سري صادر عن وزارة النفط الإيرانية، حصلنا عليه، يشير إلى أنه حتى لو تم رفع العقوبات، فإن إيران لم تعد قادرة على زيادة صادراتها بشكل كبير، وعلى العموم، قد يكون بالطبع هناك تأثير لرفع الحظر الأمريكي، لكنه ليس بالحجم المتوقع له.

Political Keys
مفتاحك للحقيقة

"بوليتكال كيز | Political keys"

منصة إخبارية مستقلة، سياسية منوعة، تسعى لتقديم تغطية إخبارية شاملة وفق أعلى معايير المهنية والموضوعية، وأن تكون الوجهة الأولى للمعلومات والتقارير الاستقصائية الخاصة، وأن توفر رؤىً وتحليلاتٍ جديدةً ومعمقةً للقرّاء والمتابعين، تمكنهم من فهمٍ أعمقَ للأحداث والتحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعيةٍ في الشرق الأوسط والعالم.

political_keys
politicalkeys.net political.keys